ثابت فقيل نعم لانقلاب العصا ثعبانا حقيقة والا لبطل الاعجاز وقيل لا لان قلب
الحقائق محال والحق الاول الى ان قال تنبيه كثيرا ما يسال عن علم الكيميا وتعلمه
هل يحل او لا ولم ار لاحد كلاما في ذلك والذي يظهر انه يبنى على هذا الخلاف
فعلى الاول من علم العلم الموصل لذلك القلب علما يقينا جاز له علمه وتعليمه اذ لا
محذور فيه بوجه وان قلنا بالثاني او لم يعلم الانسان ذلك العلم اليقيني وكان
ذلك وسيلة الى الغش فالوجه الحرمة اه ملخصا وحاصله انه اذا قلنا بثبات
قلب الحقائق وهو الحق جاز العمل به وتعلمه لانه ليس بغش لان النحاس ينقلب
ذهبا او فضة حقيقة وان قلنا انه غير ثابت لا يجوز لانه غش كما لا يجوز لمن
لا يعلمه حقيقة لما فيه من اتلاف المال او غش المسلمين والظاهر ان مذهبنا ثبوت
انقلاب الحقائق بدليل ما ذكروه من انقلاب عين النجاسة كانقلاب الخمر خلا والدم
مسكا ونحو ذلك والله اعلم اه **قوله** وعلم الموسيقى بكسر القاف وهو علم رياضي يعرف
منه احوال النغم والايقاعات وكيفية تاليف اللحون وايجاد الالات وموضوعه
الصوت من جهة تاثيره في النفوس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه وعرته
بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا **قوله** وهل شعار المولدين
اي الشعر الذين حدثوا بعد شعر العرب قال في القاموس المولدة المحدثة من كل
شيء ومن الشعر المحدوثهم وفي الخزائن خبايا لشهاب الخفاجي بلغاء العرب في
الشعر والخطب على ست طبقات الجاهلية الاولى من عاد وقحطان والمخضرمون
وهم من ادرك الجاهلية والاسلام والاسلاميون والمولدون والمحدثون والمتاخرون
ومن الحق بهم من العصريين والثلاثة الاول هم ما هم في البلاغة والجزالة ومعرفة
شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كفاية لانه به تثبت قواعد
العربية التي بها يعلم الكتاب والسنة المتوقف على معرفتهما الاحكام التي يتميز
بها الحلال من الحرام وكلامهم وان جاز فيه الخطا في المعاني فلا يجوز فيه الخطا في
الالفاظ وتركيب المباني اه **قوله** من الغزل المراد به ما فيه وصف النساء والغلمان
وهو في الاصل كما في القاموس اسم لمحادثة النساء وعطف عليه قوله والبطالة
عطف عام على خاص لانه نوع منها فيشمل وصف حال المحب مع المحبوب او مع عذاله
من الوصل والهجر والوعد والعزام ونحو ذلك قال في المصباح البطالة نقيض العمالة
من بطل الاجير من العمل فهو بطال بين البطالة بالفتح وحكي بالكسر وهو افصح
وربما قيل بالضم وذكر ابن عبد الرزاق انه وجد بهامش المصباح بخط مصنفه
ما حاصله الفعالة بالفتح قد يكون وصفا للطبيعة كالرزانة والجهالة وبالكسر

للصناعة

للصناعة كالتجارة وبالضم لما يرمى كالقلامة وقد يضمن اللفظ المعاني الثلاثة
فيجوز فيه الحركات الثلاثة فالبطالة بالفتح لانه وصف ثابت وبالكسر لانه اشبه
الصناعة للمداومة عليها وبالضم لانها مما يرفض اه اقول وعلى هذا يمكن ان
يكون اشارة الى ان المكروه منه ما داوم عليه وجعله صناعة له حتى غلب عليه واشغله
عن ذكر الله سبحانه تعالى وعن العلوم الشرعية وبه فسر الحديث المتفق عليه وهو قوله صلى الله
عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلئ شعرا فاليسير من ذلك لا باس
به اذا قصد به اظهار النكات واللطافات والتشابيه الفائقة والمعاني الرائقة
وان كان في وصف الخدود والقدود فان علماء البديع قد استشهدوا من ذلك
باشعار المولدين وغيرهم لهذا القصد وقد ذكر المحقق ابن الهمام في شهادات فتح القدير
ان المحرم منه ما كان في اللفظ ما لا يحل كصفة الذكور والمراة المعينة الحية ووصف
الخمر المهيج اليها والحانات والهجاء لمسلم او ذمي اذا اراد المتكلم هجاءه لا اذا اراد
انشاد الشعر للاستشهاد به او ليعلم فصاحته وبلاغته ويدل على ان وصف المراة
كذلك غير مانع انشاد ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لذلك وهو محرم وكذا ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما وما يقطع به في هذا قول كعب رضي الله تعالى عنه بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ● الا اغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ● كانه منهل بالراح معلول
وكثير في شعر حسان رضي الله تعالى عنه من هذا كقوله وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم
تبلت فؤادك في المنام خريدة ● تسقي الضجيع ببارد بسام
فاما الزهريات المجردة عن ذلك المتضمنة وصف الرياحين والازهار والمياه فلا وجه
لمنعه نعم اذا قيل على الملاهي امتنع وان كان مواعظ وحكما اه ملخصا وفي الذخيرة عن
النوازل قراءة شعر الادب اذا كان فيه ذكر الفسق والخمر والغلام يكره والاعتماد في
الغلام على ما ذكرنا في المراة اي من انها اذا كانت معينة حية يكره وان كانت ميتة
فلا اه وسياتي تمام الكلام على ذلك ايضا قبيل باب الوتر والنوافل ان شاء الله تعالى
قوله التي لا سخف فيها اي ليس فيها استخفاف باحد من المسلمين كذكر عوراته
والاخذ في عرضه وفي بعض نسخ الاشباه لا سخف فيها اي لا رقة وخفة ابن
عبد الرزاق **قوله** ثم نقلا اي في الفوائد اخر الفن الثالث من الاشباه عن المناقب
للبزازي وذكر الحلبي عبارته بتمامها واقتصر الشارح على محطها اي المقصود منها ●
قوله وفيها اي في الاشباه نقلا عن شرح البهجة للعراقي **قوله** غير الانبيا كان
ينبغي ان يقول والمبشرين بالجنة كالعشرة رضي الله تعالى عنهم قاله شيخ عبد الغني

Copyright ... Sang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)